@ 410 @ $ 1 (كتاب الصيام) 1 $.

.

ش : الصيام والصوم مصدر (صام) وفي اللغة : عبارة عن الإِمساك ، قال ا سبحانه : { فقولي إني نذرت للرحمن صوماً } وقال الشاعر : .

خيل صيام وخيل غير صائمة .

.

تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما .

.

أي ممسكة عن الصهيل . وفي الشرع : إمساك مخصوص ، في وقت مخصوص ، [على وجه مخصوص] وهو من أركان الإِسلام المعلومة من دين ا تعالى بالضرورة ، وقد شهد لذلك قوله تعالى : { كتب عليكم الصيام } إلى قوله : { فمن شهد منكم الشهر فليصمه } الآية . .

1277 وقول النبي : (بني الإِسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا ا ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً) الحديث إلى غير ذلك من الأحاديث ، وا أعلم . .

قال : وإذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوماً طلبوا الهلال . .

ش : يستحب للناس أن يتراءوا الهلال ليلة الثلاثين من شعبان ، احتياطاً لصومهم ، وحذاراً من الاختلاف . .

1278 وقد روت عائشة رضي ا عنها قالت : كان رسول ا يتحفظ من شعبان مالا يتحفظ من غيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً ثم صام . رواه أحمد وأبو داود ، والدارقطني وقال : هذا إسناد صحيح . وا أعلم . .

قال : فإن كانت السماء مصحية لم يصوموا ذلك اليوم . .

ش : أي طلب الناس الهلال ، فإن رأوه وجب صيامه ، وهذا إجماع ، لقوله تعالى : 19 ({ فمن شهد منكم الشهر فليصمه }) . وإن لم يروه فإن كانت السماء مصحية [لم يصوموا ذلك اليوم] لأنه (إما يوم شك) وهو منهي عن صيامه . .

1279 قال صلة بن زفر : كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه ، فأتي بشاة ، فتنحى بعض القوم ، فقال عمار : من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم . رواه أبو